Al Jinan الجنان

Volume 13 Article 9

2020

Apology meaning: terminological study in the Quranic context

Fadi Abiddat
Yarmouk University, obaydatfa@jinan.edu.lb

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aljinan

Part of the Islamic Studies Commons

Recommended Citation

Abiddat, Fadi (2020) "Apology meaning: terminological study in the Quranic context," *Al Jinan الجنان*: Vol. 13 , Article 9.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aljinan/vol13/iss1/9

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Al Jinan الجنان by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

د. فادي عبدالله محمود عبيدات
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة اليرموك

Fadi Abdullah Mahmoud Abiddat
Faculty of Sharia and Islamic Studies,
Yarmouk University

مفهوم الإعتذار دراسة مصطلحية في السياق القرآني

Apology meaning: terminological study in the Qura anic context

DOI: 10.33986/0522-000-013-012

الملخص

يتناول هذا البحث مفهوم مصطلح الاعتذار في القرآن الكريم دراسة مصطلحية وذلك ببيان مفهوم المصطلح وأهمية الدراسة المصطلحية في فهم مصطلحات القرآن الكريم، ودراسة ورود مصطلح « الاعتذار» واستعمالاته في القرآن الكريم وفي المعاجم اللغوية.

وتم استقراء موارد المصطلح في القرآن الكريم، ثم وصف صيغ الاشتقاق وتحليل شكل ورود المصطلح، ثم تحليل معانيه الجزئية المتضمنة في كل مورد، وبيان الدلالات المترتبة على كل صيغة من خلال السياق الذي وردت فيه.

Abstract

This study Addresses the meaning of apology construct in the the importance holy Quran: through showing the constructs meaning, of terminological studies in understanding the holy Quran construct (etymology) ,the study of its occurrence in the holy Qur›an ,and its uses in linguistic dictionaries .

Occurrences of the term in the holly Quran were first inducted ,followed by derivative forms description ,analysis of the form in which the term occurred ,as well as analyzing its particular meanings included ,in every occurrence ,and finally showing Connotations resulting from each form through the Context in which they occur.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن تولاه وبعد:

فإن القرآن الكريم أكمل كتاب، ضم كليات الشرائع وأنواع الأوامر والنواهي، والاستفادة منه مستمرة مع الأيام والأزمان، ولا يحيط به عالم ولا ينال منه مخاصم.

وقد جاء القرآن الكريم مبينا للمقاصد والأهداف التي طلب الله من عباده تطبيقها وقرب إليهم فهمها، وإن مما يقتضيه تطبيق هذه الأوامر فهم ألفاظ القرآن وإدراك معانيه، ولا يتسنى ذلك إلا لمن ملك مفتاح الفهم من خلال تحليل المصطلحات القرآنية ودراستها وإدراك معانيها.

وقد جاء هذا البحث قاصدا الكشف عن مصطلح قرآني ليبين مفهومه ويكشف عن أسراره ألا وهو مصطلح الاعتذار.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره

تأتي أهمية الموضوع من حيث إن مسألة خلود القرآن وصلاحيته لكل زمان ومكان، من أجل القضايا المعاصرة التي يوليها الباحثون اهتمامهم، ولا بد أن يناسب تطبيقه جميع الفئات بمختلف الأزمان، ليتم من خلال هذا التطبيق حفظ الشريعة ولا يتم ذلك إلا بفهم ألفاظ القرآن ومصطلحاته فهما عميقا، ويكون ذلك بدراستها وبيانها وفهم دلالاتها وأبعادها.

وقد جاء اختياري لهذا الموضوع للأسباب التالية:

١.الرغبة في إيجاد دراسة قرآنية تبرز مصطلح الاعتذار.

٢.دور هذا المصطلح في تجلية بعض الحقائق الأخرى، التي تبني عليه وتتصل به.

٣.القيمة الكبيرة التي تمتلكها المصطلحات القرآنية بشكل عام ومصطلح الاعتذار بشكل خاص.

٤.كون هذا الموضوع يأتي من خلال الدراسة المصطلحية وهو علم مستحدث برز في عصرنا الحاضر.

أهداف الدراسة

١. بيان مفهوم الاعتذار واشتقاقاته وما يتعلق به في السياق القرآني.

٢. بيان الدلالات التي يؤديها كل شكل من أشكال المصطلح في السياق القرآني.

٣. الكشف عن بعض لطائف القرآن الكريم والإفادة من توجيهاته وتعاليمه من خلال الدراسة المصطلحية لمفهوم الاعتذار في القرآن الكريم.

منهج البحث: يعتمد هذا البحث المناهج الآتية:

١. المنهج الاستقرائي وذلك من خلال استقراء الآيات الواردة في موضوع البحث.

٢. المنهج التحليلي، وذلك بعرض الآيات القرآنية وتحليلها تحليلا مناسبا لأغراضها لاستخراج ما فيها من معاني ونتائج.

وبناء على ذلك جاء تقسيم البحث كالآتي:

مقدمة تشمل أهمية الموضوع ومحدداته، والجديد المرجو منه، ومفهوم الدراسة المصطلحية، ومفهوم المصطلح، وأهمية الدراسة المصطلحية.

المبحث الأول: مفهوم مصطلح الاعتذار في المعاجم والاصطلاح القرآني.

المبحث الثاني: الصيغ التي وردت لمفهوم « الاعتذار « في القران الكريم ودلالاتها.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث والتوصيات.

التمهيد

مفهوم الدراسة المصطلحية.

لا بد لأي بناء من أساس متين يقوم عليه وهذا هو حال الدراسة المصطلحية، التي كان المصطلح أساسها وكان له أثر بالغ في تحديد هوية العلوم وضبط معالمها – اللغوية، الفلسفية، والمعرفية – وتجلية صورتها وإبراز ما فيها من نتائج للإفادة منها، بما يسهم في التطوير والتنمية لمختلف المجالات الإنسانية.

قال البوشيخي: «المصطلح عنوان المفهوم، والمفهوم أساس الرؤية، والرؤية نظارة الإبصار التي تريك الأشياء كما هي، بأحجامها وأشكالها وألوانها الطبيعية[١]».

والمصطلحية: «علم يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها[٢]».

ونظرا لهذه الأهمية حازت الدراسة المصطلحية اهتمام الباحثين حتى شكلت ميدانا مستقلا يخوض غماره المتخصصون، ليصبح المصطلح علما قائما بذاته، يقدم نتائج طبيعية للوصول إلى حقائقها وحيثياتها، وهنا لا بد لنا من وقفة تبين مفهوم المصطلح، وموضوع الدراسة المصطلحية وأهميتها ومنهجها.

أولا: تعريف المصطلح:

١- الشاهد البوشيخي،نحو تصور حضاري للمسألة المصطلحية، ص ١٣.

٢- علي القاسمي، المصطلحية مقدمة في علم المصطلح، ص٦.

كلمة مصطلح هي مصدر ميمي من الفعل (اصطلح) المشتقة من الجذر (صلح) والتي تؤدي معنى ضد الفساد، قال ابن فارس: «الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد»[٣]، والصلاح من الصلح الذي هو بمعنى الاتفاق، قال في اللسان: « والصلح تصالح القوم بينهم «[٤]: واصطلح القوم: زال ما بينهم من خلاف واتفقوا على الأمر وتعارفوا عليه[٥].

والاصطلاح: مصدر اصطلح ويعني الاتفاق، وهو اتفاق طائفة على شيء مخصوص[٦].

ويعرف بأنه: عبارةٌ عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول.

وهو أيضا: إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر، لمناسبة بينهما.

وقيل: هو اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى. وعرف أيضا: بأنه إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر؛ لبيان المراد.

ومن معانيه أيضا: لفظٌ معين بين قوم معينين [٧].

والمصطلح: هو كل وحدة لغوية دالة على مؤلفة من كلمة أو من كلمات متعددة وتسمى مفهوما محددا بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما[٨].

وهو: اللفظ أو الرمز اللغوي الدال على مفهوم معين في علم أو فن أو أي عمل ذي طبيعة خاصة [٩].

ويذكر الدكتور حجازي أن أفضل تعريف أوروبي للمصطلح هو: « مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها وحدد في وضوح وهو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري «[١٠].

ومما سبق نجد أن الاصطلاح والمصطلح بمعنى واحد ويفيد: الاتفاق للدلالة على معنى معين.

ثانيا: علم المصطلح (المصطلحية):

لقد وضع العلماء مجموعة من التعريفات لعلم المصطلح، فمنهم من عرفه بقوله: هو: «العلم الذي يقوم على استخراج اصطلاحات نص من نصوص علم ما، وتحليل استعمالاتها، ثم تعليل معانيها، وتصنيفها بحسب شواهد النص نفسه، من أجل تعريف المفاهيم التي تدل عليها تلك

٣- ابن فارس، مقاييس اللغة، ٣٠٣/٣.
٤- ابن منظور، لسان العرب، مادة (صلح)
٥- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ٥٢٠/١.
٦- ابن منظور، لسان العرب، مادة صلح، الجوهري، الصحاح، ٣٨٣/١، ابو منصور، تهذيب اللغة، ١٤٢/٤.
٧- الجرجاني، التعريفات، ٢٨/١.
٨- علي القاسمي، المصطلحية مقدمة في علم المصطلح، ص ٢١٥.
٩- حامد صادق القنيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، ص ٩.
١٠- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص ١١.

المصطلحات «[١١].

ومنهم من قال هو: «علم يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها»[١٢].

والمصطلحية: «دراسة ميدانية لتسمية المفاهيم التي تنتمي إلى ميادين مختصة من النشاط البشري باعتبار وظيفتها الاجتماعية» [١٣].

ويعرف أيضا بأنه: « العلم الذي يتخذ من مصطلحات العلوم موضوعا له وفق منهج خاص بغرض تبيين وبيان مفاهيمها في التاريخ والواقع معا «[١٤].

وهو أيضا: « العلم الذي يدرس الواقع الدلالي، من حيث مفهومه وخصائصه المكونة له، وفروعه المتولدة عنه، ضمن مجاله العلمي المدروس به «[١٥].

ومن خلال التعريفات السالفة يتبين أن الدراسة المصطلحية منهج علمي جامع ومنضبط له أصول ثابتة يبين المعاني الذاتية للمصطلح وما يتعلق به من ضمائم واشتقاقات ويهدف إلى بيان المفاهيم ودلالاتها.

ثالثا: أهمية الدراسة المصطلحية:

تظهر أهمية الدراسة المصطلحية في كونها مفتاحا يحل المفردات والتراكيب ويبين محتواها، يقول البوشيخي: « لكن ما مفتاح هذا المفتاح (يعني ألفاظ القرآن) الذي يحل المفردات والمركبات ؟ إنَّه الدراسة المصطلحية لتلك الألفاظ، إنه دراسة ألفاظ القرآن الكريم في الكتاب والسنة وفق منهج الدراسة المصطلحية»[١٦]. وبذلك يكون الشرع وعلومه ميدانا لهذه الدراسة وأشرفها مصطلح القرآن[١٧].ويعد القرآن الكريم الأصل للكثير من المصطلحات التي تشكل ميادين مختلفة للعلم[١٨].

إن فهم ألفاظ القرآن الكريم يتوقف على دراستها فهي المفتاح لفهم ما أراده الله تعالى، وهو ما ذكره البوشيخي: تحت عنوان: ألفاظ القرآن الكريم هي المفتاح: « ولا سبيل إلى فقه النسق، أو المفاهيم المكونة له، بغير دراسة ألفاظ القرآن الكريم، فهي مفتاح الوصول إلى ما نزل على

١١- فريدة زمرد، مفهوم التأويل في القرآن الكريم والحديث الشريف، ص٢٦.
١٢- علي القاسمي، المصطلحية مقدمة في علم المصطلح، ص٦.
١٣- المرجع السابق ص ٢١٧.
١٤- عبد الصبور شاهين، العربية لغة العلوم والتقنية، دار، ص ١٢٠.
١٥- فريد الأنصاري، المصطلح الأصولي عند الشاطبي، ص٦٩.
١٦- الشاهد البوشيخي، القرآن الكريم والدراسة المصطلحية، ص ٨.
١٧- انظر، الشاهد البوشيخي،نحو تصور حضاري للمسألة المصطلحية، ص ٢٤.
١٨- انظر، فريدة زمرد، مفهوم التأويل في القرآن الكريم والحديث الشريف، ص ٧٩.

الرسول – صلى الله عليه وسلم – قرآنا وسنة[١٩].....»

ومن هنا يتبين الأثر الكبير لدراسة القرآن الكريم من هذا الجانب وما يترتب عليه من نتائج.

المبحث الأول: مصطلح الاعتذار في المعاجم والاصطلاح القرآني:

أولا: مفهوم الاعتذار في اللغة:

ورد الاعتذار ومشتقاته في معاجم اللغة تحت الجذر «ع ذ ر» قال ابن فارس[٢٠].» الْعَيْنُ وَالذَّالُ وَالرَّاءُ بِنَاءٌ صَحِيحٌ لَهُ فُرُوعٌ كَثِيرَةٌ، مَا جَعَلَ اللَّهُ – تَعَالَى – فِيهِ وَجْهَ قِيَاسٍ بتة، بَلْ كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْهَا عَلَى نَحْوٍ وَجِهَتِهَا مُفْرَدَةٌ».

١- (الْعذر) بضم العين وسكون الذال الْحجَّة الَّتِي يعْتَذر بهَا (جمعه) أعذار(عذر) أَي خروجٌ مِنَ الذَّنْبِ، وعذر فلَان عذرا كثرت ذنُوبه وعيوبه وعذرَ فلان فُلَانًا فِيمَا صنع عذرا ومعذرة رفع عَنهُ اللوم فِيهِ[٢١].

٢- (عذر) بفتح العين وتشديد الذال تكلّف الْعذر وَلَا عذر لَهُ، وعَذَّرَ فِي الأَمر: قَصَّر بَعْدَ جُهْد. والتَّعْذِيرُ فِي الأَمر: التقصيرُ فيه.، وعَذّرَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُعَذِّرٌ إِذا اعْتَذَرَ وَلَمْ يأْت بعُذر. وعَذَّرَ: لَمْ يَثْبُتْ لَهُ عُذْرٌ[٢٢]، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ ﴾ (التوبة٩٠) بِالتَّثْقِيلِ؛ هُمُ الَّذِينَ لَا عُذْرَ لَهُمْ وَلَكِنْ يتكلَّفُون عُذْراً.

٣- (أعذر) بزيادة الهمزة فلَان ثَبت لَهُ، ويَكُونُ أَعْذَرَ بِمَعْنَى اعْتَذَر اعْتِذَارًا يُعْذَرُ بِهِ وَصَارَ ذَا عُذْرٍ مِنْهُ[٢٣].

٤- (اعتذر) والاعْتِذارُ: قطعُ الرجلِ عَنْ حَاجَتِه وقطعُه عَمَّا أَمْسَك فِي قَلْبِه، ومَحْوُ أَثر المَوْجدة وَيُقَال اعتذر من ذَنبه وَاعْتذر عَن فعله تنصل وَاحْتج لنَفسِهِ، وَ صَار ذَا عذر، والمُعْتَذِرُ يَكُونُ مُحِقّاً وَيَكُونُ غَيْرَ مُحِقٍّ[٢٤].

٥- (تعذر) بتشديد الذال عَن الْأَمر تَأَخّر، وَاحْتج لنَفسِهِ، وتعذر عليه الْأَمر شقّ وتعسر ولم

١٩- الشاهد البوشيخي، القرآن الكريم والدراسة المصطلحية، ص ٨.

٢٠- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ، ج ٤/٢٥٣-٢٥٧.

٢١- راجع مادة عذر في كل من: الرازي،مختار الصحاح ،ابن منظور اللسان، الحموي، المصباح المنير، ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ،الفيروز آبادي، القاموس المحيط

٢٢- راجع مادة عذر عند كل من: ابن فارس معجم مقاييس اللغة،، ابن منظور اللسان، الحموي المصباح المنير، الفيروز آبادي القاموس المحيط ، مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط.

٢٣- انظر مادة عذر في المعاجم التالية : الرازي مختار الصحاح ،ابن منظور اللسان ، مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط.

٢٤- انظر مادة عذر في كل من: ابن منظور اللسان، الحموي المصباح المنير.

يستقم [٢٥].

٦- (المعذرة) الْحجَّة أو الستر (جمعها) معاذر ومعاذير[٢٦].

ويظهر للناظر في مفهوم الاعتذار ومشتقاته في المعاجم اللغوية، أنه جاء تحت لفظ عذر وأن المعاني المتفرعة عنه كثيرة ومتشعبة ولكني اقتصرت على المعاني التي لها علاقة بموضوع البحث وهذا الاستخدام المتعدد في المعاجم يبين غنى مصطلح الاعتذار بالمشتقات والمعاني، فمصطلح الإعتذار في اللغة واسع الدلالة يسمح باستعماله في جوانب متعددة ويجوز التعبير به عن مواقف مختلفة.

وإننا بحاجة هنا إلى ضبط هذا المصطلح لغويا وإيجاد رابط مشترك يمكن أن تأوي إليه جميع المعاني اللغوية المنبثقة عن جذر المصطلح (عذر) المستخدمة للدلالة على مضمونه، لبيان الوجه في استعمال هذه المعاني الكثيرة وقوتها في الانتساب إلى أسرتها في مفهومها اللغوي وصلاحها للتعبير بها عن هذه المعاني جميعا.

وإذا أمعنا النظر في المشتقات المنبثقة عن الجذر ومعانيها اللغوية نجد أنه من الممكن الجمع بينها وإظهار الرابط الذي تنتظم به جميعا.

إن مفهوم الاعتذار في اللغة راجع إلى معنيين رئيسيين وإليهما ترجع المعاني الأخرى فترتبط بهما وتنبثق عنهما وهما:

المعنى الْأَوَّلُ: المحو والإزالة وبيان ذلك: أَنَّ الاعتذار عِبَارَةٌ عَنْ مَحْوِ الذَّنْبِ وإزالة أثره، ويجوز القول: اعْتَذَرَت الْمَنَازِلُ إِذَا دَرَسَتْ. فالاعْتِذَارُ هنا هُوَ الدَّرْسُ والزوال وَأَخْذُ الاعْتِذَارِ مِنْهُ. لِأَنَّ الْمُعْتَذِرَ يُحَاوِلُ إِزَالَةَ أَثَرِ ذَنْبِه[٢٧].

وإلى هذا الأصل ترجع جميع المعاني المرتبطة بالمحو والإزالة فهي منبثقة عنه وملتصقة به لا تغادره.

وأما المعنى الثَّاني: وهو أَنَّ الاعْتِذَارَ معناهَ الْقَطْعُ والمنع، وبيان ذلك أن العذر هو السبب في منع صاحبه عن شيء ما وهو العائق الذي قطعه عن بلوغ مراده وحاجته وينبثق عن ذلك جواز استخدامه في التعبير عن أي مانع يحول دون الحاجة، فيُقَالُ مثلا: اعْتَذَرَتِ الْمِيَاهُ إِذَا انْقَطَعَتْ، فَالْعُذْرُ لَمَّا كَانَ سَبَبًا لِقَطْعِ اللَّوْمِ ومنعه سُمِّيَ عُذْرًا[٢٨].

٢٥- راجع المعاجم التالية في مادة عذر: الرازي مختار الصحاح، ابن فارس معجم مقاييس اللغة ،ابن منظور اللسان، الفيروز آبادي القاموس المحيط، الحموي المصباح المنير، مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط.

٢٦- انظر مادة عذر عند: ابن منظوراللسان، الفيروز آبادي القاموس المحيط، مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط.

٢٧- ابن منظوراللسان ، الفيروز آبادي القاموس المحيط.

٢٨- ابن فارس معجم مقاييس اللغة ، ابن منظور اللسان. الفيروز آبادي القاموس المحيط.

والى هذا الأصل تعود كل المعاني المرتبطة بالمنع والقطع.

وبذلك نجد أن المشتقات جميعها عائدة الى هذين الأصلين الإزالة والقطع أي أن المعتذر يحاول إزالة الذنب أو قطعه.

ثانيا: مفهوم الاعتذار في الاصطلاح:

لا بد لنا لمعرفة معنى الاعتذار اصطلاحا من الاستعانة بمن حاول بيان مضمونه من خلال وضع تعريف معين وكان من هؤلاء الراغب في مفرداته[٢٩]. حيث قال في تعريفه:

العُذْرُ: تحرّي الإنسان ما يمحو به ذنوبه، وذلك على ثلاثة أضرب:الأول: أن يقول: لم أفعل. الثاني: أن يقول: فعلت لأجل كذا، فيذكر ما يخرجه عن كونه مذنبا. الثالث: أن يقول: فعلت ولا أعود، ونحو ذلك من المقال. وهذا الثالث هو التّوبة، فكلّ توبة عُذْرٌ وليس كلُّ عُذْرٍ توبةً.

وعرفه السيوطي أيضا فقال: العذر: مَا يمْنَع وجود الْقَضَاء[٣٠].

وجاء تعريفه في المخصص بالعبارة التالية: العُذْر: مَا أدليت بِهِ من حجّة تذْهب بهَا إِلَى إِسْقَاط المَلامة[٣١].

ومما سبق نستطيع القول أن الدلالة الاصطلاحية للاعتذار تكشف عن مضمون التوبة والندم والسعي لرفع الملامة ومنع العقاب وهذا يبين مدى العلاقة والارتباط بين اللغة والاصطلاح في معنى الاعتذار، فالاستعمال الاصطلاحي منبثق ومتفرع عن الاستعمال اللغوي والمعجمي وهو عبارة عن امتداد له.

ثالثا: مفهوم الاعتذار في القرآن الكريم:

لقد ورد مفهوم الاعتذار في القران الكريم في اثني عشر موضعا [٣٢]، ولقد تتبعت هذه المواضع باحثا عن المعاني لهذا المصطلح في السياق الذي ورد فيه، فوجدت أن معانيه قد تعددت ومنها:

١- النهي عن الاشتغال بالاعتذارات الكاذبة: وإلى هذا المعنى ذهب الزمخشري عندما عرض

٢٩- انظر، الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ج١/٥٥٥-٥٥٦.وانظر: الفيروزآبادى،بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، ج٤/ ٣٥-٣٧، وانظر: أبو البقاء الكفوي،، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ١/٦٤٤، وانظر، المناوي ، التوقيف على مهمات التعاريف،١/٢٣٩.

٣٠- السيوطي، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، ١/٢١٣.

٣١- ابن سيده، المخصص، ٤/٥٣.

٣٢- محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم، ص ٤٥٥ – ٤٥٦.

لتفسير قوله تعالى ﴿ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ﴾[٣٣].قال الزمخشري لا تعتذروا: « لا تشتغلوا باعتذاراتكم الكاذبة فإنها لا تنفعكم بعد ظهور سركم»[٣٤]. وهنا يظهر أن استخدام المصطلح لم يكن مقصودا لذاته، وإنما جيء به للدلالة على وضوح ما ظنوا خفاءه وأسروه.

٢- التوبيخ: وإلى هذا المعنى ذهب ابن عطية عندما فسر قوله تعالى ﴿ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ﴾[٣٥]. قال والمعنى:» قل لهم يا محمد لا تعتذروا على جهة التوبيخ كأنه قال لا تفعلوا ما لا ينفع»[٣٦].

وهذا المعنى مرتبط بسياقه الذي أخرجه عن معنى الاعتذار الحقيقي إلى معنى التوبيخ على أفعالهم المنبثقة عن الكفر وهنا يستخدم مفهوم الاعتذار لتجلية معنى الكفر.

٣- النهي عن الكلام الباطل وبهذا قال الرازي عندما فسر الآية السابقة قال: « لما كان الاستهزاء كفرا والإقدام عليه كفر كان عذرهم غير حقيقي فنهاهم الله عن الاعتذار به لأن المنع عن الكلام الباطل واجب فقال لا تعتذروا أي لا تذكروا هذا العذر في دفع هذا الجرم»[٣٧]، والقول الباطل هو ما بنوا عليه اعتذارهم فبطل لذلك الإعذار لبطلان الأصل الذي قام عليه وفي ذلك إشارة واضحة أن الاعتذار لا يصدق مفهومه إلا إذا كان حقيقيا وصحيحا.

٤- عدم الإذن في الاعتذار كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾[٣٨]. وإلى هذا ذهب الطبري[٣٩]. والمعنى: ولا يؤذن لهم فيعتذروا مما اجترموا في الدنيا من الذنوب، فالمعنى المترتب على وجود المصطلح هنا هو نفي فرصتهم في تقديم أي اعتذار لليقين في عدم وجود عذر صادق، فلا فائدة من وجود هذه الفرصة.

٥- المدح كما في قوله تعالى ﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴿٧٦﴾ ﴾[٤٠] قاله الرازي والزمخشري والمراد منه أن يمدحه بهذه الطريقة [٤١]، ومجيء المصطلح هنا دال على المدح لسعة الصدر والإمهال فلم يعد لموسى عليه السلام بعد ذلك عذر وإنما بلغ في ذلك النهاية.

٣٣- سورة التوبة، الآية ٦٦.
٣٤- الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج٢/٢٨٦، وانظر البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج٣/٨٧.
٣٥- سورة التوبة، الآية ٦٦ .
٣٦- ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،، ج٣ /٥٥.
٣٧- انظر الرازي، مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، ١٦/٩٥.
٣٨- المرسلات ٣٦.
٣٩- انظر الطبري، جامع البيان في تأويل القران، ٢٤/١٤٢.
٤٠- الكهف الاية ٧٦
٤١- انظر الرازي، مفاتيح الغيب ج٢١/٤٨٧،وانظر الزمخشري، الكشاف ج٢/٧٣٦

٦- الإعلام بالقبول: كما في قوله تعالى: ﴿ عُذۡرًا أَوۡ نُذۡرًا ۝٦ ﴾[٤٢] وبه قال ابن عاشور عند تفسيره لهذه الآية قال: « فالعذر: الإعلام بقبول إيمان المؤمنين بعد الكفر « وتوبة التائبين بعد الذنب «[٤٣]، فدل المصطلح هنا على الإعلام بالقبول لمن كان ذا عذر صحيح يقبل منه.

٧- الاعذار بمعنى قطع العذر: وإليه ذهب القاسمي عندما فسر الآية السابقة قال: «عذرا مصدرا بمعنى الإعذار أي إزالة العذر»[٤٤]،فلا يقبل منهم ما جاءوا به من كلام باطل.

٨- التقصير أو الاجتهاد: كما في قوله تعالى﴿ وَجَآءَ ٱلۡمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ لِيُؤۡذَنَ لَهُمۡ ﴾[٤٥]. على أن الآية تحتمل المعنيين وإلى هذا ذهب الرازي وأبو السعود وابن عاشور عند تفسير هذه الآية[٤٦]، وهنا يلحظ أن معنى الاعتذار قد يستخدم ويصح في المعنيين المتقابلين ولكل منهما تعليل وهذا مما يقوي من حضور هذا المصطلح وأن له ميزة لا تكون في غيره من المصطلحات.

٩- إبداء العذر وإقامته – كما في قوله ﴿ قَالُواْ مَعۡذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ۝١٦٤ ﴾[٤٧]. وقد ذهب إليه السمرقندي والزمخشري وابن عطية[٤٨]. والمعنى: «حتى نكون معذورين عند الله»، وورود هذه الصيغة هنا لتعليل الفعل الصادر عنهم وهو الوعظ، وقد حمل المصطلح هنا إبداء العذر والإشارة إلى وجوده وليس العذر ذاته.

١٠- الحجة التي يعتذر بها أو الستور التي يختبئ بها كما في قوله: ﴿ وَلَوۡ أَلۡقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴾[٤٩]. وبه قال السمعاني والزمخشري والخازن[٥٠].والمعنى: فيه قولان أحدهما: ولو جاء بكل عذر وأدلى بكل حجة لا يقبل منه ذلك لأنه لا عذر له ولا حجة، والثاني: معاذيره: أي ستوره واحدها معذار، وكلا المعنيين ينسجم مع السياق، فيجوز استخدام أي منهما واستخدام المصطلح هنا على حقيقته وهو امتداد لاستخدامه اللغوي في المعاجم.

١١- الاعتذار بمعنى التوبة: ﴿ لَا تَعۡتَذِرُواْ ٱلۡيَوۡمَۖ ﴾[٥١] أَيْ يُقَالُ لَهُمْ: « لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِذِ

٤٢- المرسلات ٦.

٤٣- ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج ٤٢٢/٢٩.

٤٤- انظر، القاسمي محاسن التأويل جـ ٣٨٢/٩ وانظر الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القران بالقران، ج ٨ /٤٠٠.

٤٥- سورة التوبة ٩٠.

٤٦- انظر تفسير أبي السعود ج٤/٩٠ -٩١، وانظر الرازي، مفاتيح الغيب ١٢٠/١٦، وانظر ابن عاشور، التحرير والتنوير ٢٩٢/١٠.

٤٧- سورة الأعراف ١٦٤.

٤٨- انظر السمر قندي، بحر العلوم ج١ / ٥٦٠، وانظر الزمخشري الكشاف ج١٧١/٢، وانظر ابن عطية المحرر الوجيز ج٤٦٩/٢.

٤٩- القيامة آية ١٥

٥٠- انظر،السمعاني، تفسير القران، ج١٠٥/٦.وانظر الزمخشري الكشاف ٤/ ٦٦١ ، انظر الخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل، ٤ /٣٧١.

٥١- سورة التحريم، الآية ٧.

الاِعْتِذَارُ هُوَ التَّوْبَةُ، وَالتَّوْبَةُ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ بَعْدَ الدُّخُولِ فِي النَّارِ، فَلَا يَنْفَعُكُمُ الاِعْتِذَارُ» وهذا قول الرازي[٥٢]، فلا توبة في ذلك الموقف لفوات وقتها ولم يستخدم معنى المصطلح هنا على حقيقته بل جيء به لبيان عدم قبول التوبة وفوات وقتها.

ومما سبق يتضح أن المعاني التي استخدم لها المصطلح في القرآن الكريم كانت مختلفة ومتفاوتة وأنه قصد به حقيقة الاعتذار في بعض الأحيان، وجيء به لتقرير معان أخرى في مواقف متعددة، وذلك كله راجع إلى السياق الذي ورد فيه المصطلح، ومدى قبوله للمعنى المنبثق عن المصطلح.

المبحث الثاني: الصيغ التي وردت لمفهوم « الاعتذار « في القران الكريم ودلالاتها.:

ويهدف ذلك إلى تحديد مفهوم الاعتذار في القرآن الكريم، من خلال حصر صيغ الورود وبيان دلالاتها في السياق الذي وردت فيه ويكون ذلك من خلال الآتي:

١- استقراء موارد لفظ « الاعتذار» ومعرفة مواطنه وإحصاؤها ثم الوصف من خلال الصيغ الاشتقاقية التي ورد بها.

٢- تحليل معطيات هذه الموارد من حيث الصيغ والحجم ثم تحليل هذه الموارد من حيث المعاني والدلالات.

أولا: الدرس الوصفي لموارد لفظ « الاعتذار « في القرآن الكريم:

ويقصد بذلك إحصاء مواطن وروده في آيات القرآن الكريم، ومن ثم وصف أشكال الصيغ التي وردت به. وقد ورد لفظ الاعتذار في القرآن الكريم من خلال سبع صيغ وهي: (لا تعتذروا، يعتذرون، عذرا، المعذرون، معذرة، معذرتهم، معاذيره)، وتكون في مجموعها اثنا عشر موضعا[٥٣]، وهذا الجدول فيه مزيد بيان:

الاشتقاق	حجم الورود	الاشتقاق	حجم الورود	الاشتقاق	حجم الورود
لا تعتذروا	ثلاث مرات	المعذرون	مرة واحدة	معاذيره	مرة واحدة
يعتذرون	مرتين	معذرة	مرة واحدة	------	-----
عذرا	مرتين	معذرتهم	مرتين	المجموع	١٢

وأهم ما يلاحظ من خلال هذا الاستقراء ظهور النتائج التالية:

١- أن مصطلح الاعتذار برز استخدامه في عدة مواضع من القرآن الكريم في السور الآتية (سورة التوبة الآيات ٦٦و٩٠ و٩٤، سورة الأعراف ١٦٤، سورة الكهف ٧٦، سورة الروم ٥٧،

٥٢- الرازي، مفاتيح الغيب٥٧٢/٣٠

٥٣- حسب ترتيب المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبدالباقي، ٤٥٥- ٤٥٦.

سورة غافر٥٢، سورة التحريم ٧، سورة القيامة١٥، سورة المرسلات الآيات ٦و٣٦).

٢- استخدم المصطلح في ثمان سور بنسب متفاوتة وكان الاستخدام الأكثر في سورة التوبة حيث ورد فيها أربع مرات موزعة على ثلاث آيات منها.

٣- استخدم المصطلح مرة واحدة في كل من السور الكريمة الآتية(٥٤): الأعراف، الكهف، الروم، غافر، التحريم، القيامة، المرسلات.

٤- يلاحظ بشكل واضح أن مصطلح الاعتذار استخدم في سور القرآن المكية والمدنية، ولكن استخدامه في المكية منها أكثر من المدنية حيث استخدم في سورتين مدنيتين فقط هما (التوبة، التحريم)، بينما استخدم في ست سور مكية هي: (الأعراف، الكهف، الروم، غافر، القيامة، المرسلات).

ثانيا: دلالات ومعاني موارد لفظ « الاعتذار « في القرآن الكريم:

لابد لمعرفة الدلالات والمعاني التي يحملها لفظ الاعتذار في القرآن الكريم من اتباع الآتي:

١- تحليل المعطيات المستفادة من إحصاء الموارد ووصفها.

٢- تحليل الصيغ وأشكال ورود المصطلح.

ونبدأ بالخطوة الأولى: تحليل معطى الإحصاء ووصفها: إن أهم ما يلاحظ من خلال معطى الإحصاء الآتي:

١- حضور مصطلح « الاعتذار» في القرآن الكريم ضئيل جدا على مستوى القرآن والسور التي ورد فيها، وذلك إذا ما قيس بغيره من المصطلحات التي وردت بشكل كبير، وقد أثر ذلك على بنيته المفهومية وندرة ضمائمه ومحدودية علاقاته، ومع ذلك كان له حضور بمفهومه ومعناه للأهمية التي يحتلها في بيان قضايا تتصل به مثل الكفر والإيمان .

٢- ورود المصطلح داخل السور متفاوت حيث ورد في ست سور مكية وفي سورتين مدنيتين فقط مما يدل على أن أمور العقيدة والتمييز بين المؤمنين والمنافقين من أهم المتعلقات بموضوع الاعتذار لأن من المعلوم أن القرآن المكي يركز على الجانب العقدي والإيماني ويعد الاعتذار جزءا أساسيا في ذلك.

٣- ورد المصطلح أربع مرات في سورة التوبة التي تضمنت الحديث عن المنافقين وأساليبهم، وفضحت أسرارهم، ولورود المصطلح فيها بهذا الحجم دليل على أهميته واتصاله بموضوع السورة وهدفها، وأنه الأصل في قبول توبة الصادقين والبراءة من المنافقين.

الخطوة الثانية: تحليل معطى شكل ورود المصطلح ودلالاته:

في تحليلنا للصيغ والأشكال الصرفية والاشتقاقية التي ورد بها المصطلح في القرآن الكريم

٥٤ - روعي الترتيب حسب المصحف الشريف.

تتجلى الملاحظ الآتية:

١- ورود المصطلح بصيغة المضارع المسبوق بلا الناهية (لا تعتذروا) في ثلاثة مواطن يدل على التنديد بالمنافقين وتهديدهم وعدم قبول الاعتذار منهم، والمعنى: كفوا أيُّها المنافقون عن طلب الاعتذار لأنه لن يقبل منكم والتعليل لعدم القبول هو نفاقكم واستهزاؤكم. والملاحظ أن الاعتذار هنا ليس القصد منه حقيقته وإنما هو لتبرير إجرام المنافقين واستهزائهم بل ان الاعتذار في حقيقته مزيد من الاستهزاء والكفر بعد الإيمان. والمحور الذي تدور حوله الآيات هو صفة المنافقين في دأبهم على الكذب ثم الاعتذار إذا افتضح أمرهم وبان جرمهم، فكان المراد هو إظهار الفعل الذي يقومون به واستمراريتهم فيه، ثم توبيخهم عليه، فكان التعبير بالمضارع مقترنا بالنهي هو المناسب لذلك المقام، ولا يتأتى هذا المعنى بصيغة أخرى .

قال ابن عاشور: جملة لا تعتذروا ارتقاء في توبيخهم بأنهم تلبسوا بما هو أشد والمعنى: لا حاجة بكم للاعتذار عن التناجي فإنكم قد عرفتم بما هو أشنع. والنهي هنا للدلالة على التسوية وعدم الجدوى[٥٥]. فلن يقبل اعتذاركم أبدا».

٢- ورود المصطلح بصيغة المضارع (يعتذرون) في آيتين يدل على التجدد وتكريرهم الفعل قال ابن عاشور: « وصيغة المضارع هنا لِإِفَادَةِ التَّجَدُّدِ وَالتَّكْرِيرِ[56] فهم بعد كشف الله لهم وبيان حقيقتهم لم يمتنعوا أن يعتذروا كذبا ونفاقا.

٣- ورود المصطلح بصيغة المصدر النكرة (عذرا) في آيتين وهذا يدل على المدح والثناء في آية الكهف قال الرازي: « وَالْمُرَادُ مِنْهُ أَنَّهُ يَمْدَحُهُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ مِنْ حَيْثُ احْتَمَلَهُ مَرَّتَيْنِ أَوَّلًا وَثَانِيًا»[57] وعلى قيمة هذا الاعتذار والإعلام بقبول توبة التائبين في آية المرسلات قال ابن عاشور.:» فَالْعُذْرُ: الْإِعْلَامُ بِقَبُولِ إِيمَانِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ الْكُفْرِ، وَتَوْبَةِ التَّائِبِينَ بَعْدَ الذَّنْبِ[58].

٤- ورود المصطلح بصيغة اسم الفاعل المعرف بأل التعريف (المعذّرون) مرة واحدة وجيء بها هنا لأن الحديث عن الفاعل القائم بهذا الفعل، وتدل على صدور الاعتذار عنهم وتعلقه بهم.

٥- ورد المصطلح بصيغة المصدر(معذرة): وقد وردت هذه الصيغة مرة واحدة أدت في سياقها غرض التوبيخ لبني إسرائيل كلهم من خلال بيان مَظَاهِرِ عِصْيَانِهِمْ وَعُتُوِّهِمْ وَقِلَّةِ

٥٥- ابن عاشور، التحرير والتنوير ٢٥١/١٠-٢٥٢.
٥٦- ابن عاشور، التحرير والتنوير ٦/١١.
٥٧- الرازي، مفاتيح الغيب٤٨٧/٢١
٥٨- ابن عاشور، التحريروالتنوير٤٢٢/٢٩-٤٢٣

جَدْوَى الْمَوْعِظَةِ فِيهِمْ وهذا معروف عند صلحائهم[59].

ويوحي هذا المصدر غير المعرف بمعنى القلة، أي: ليكون هذا الوعظ اعتذاراً ولو كان قليلا.

٦- ورد المصطلح بصيغة المصدر المضاف (معذرتهم) في آيتين ودل على أَنَّ الْمَعْذِرَةَ وَاقِعَةٌ مِنْهُمْ. ثُمَّ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْإِضَافَةُ لِلتَّعْرِيفِ بِمَعْذِرَةٍ مَعْهُودَةٍ فَتَكُونُ هِيَ قَوْلُهُمْ ﴿ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ ﴾[60]، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّعْرِيفُ لِلْعُمُومِ كَمَا هُوَ شَأْنُ الْمَصْدَرِ الْمُضَافِ، أَيْ: لَا تَنْفَعُهُمْ مَعْذِرَةٌ يَعْتَذِرُونَ بِهَا مِثْلَ قَوْلِهِمْ ﴿ غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا ﴾[61] وَقَوْلِهِمْ ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا ﴾[62]، وجاءت هذه الصيغة وهي المصدر الميمي لتدل أنهم لا يجدون دفاعاً بغير الاعتذار[63].

٧- ورد المصطلح بصيغة الجمع (معاذيره): وقد وردت مرة واحدة تفيد هنا معنى العموم في المعاذير قال ابن عاشور: ومَعاذِيرَهُ جَمْعٌ مُعَرَّفٌ بِالْإِضَافَةِ يَدُلُّ عَلَى الْعُمُومِ[٦٤]، وهي أيضا تؤدي معنى الكثرة فدلت على أن المعاذير على كثرتها وتعددها لا تفيد.

ومما سلف يتضح لنا أن تغير شكل المصطلح يأتي بمعنى جديد، وله في كل سياق دلالة مختلفة فكان استخدام مفهوم الاعتذار في القرآن الكريم، لأداء معاني متعددة حسب السياق وهي متعلقة بمفاهيم أخرى.

٥٩- انظر، ابن عاشور، التحرير والتنوير٩/ ١٥٠-١٥٢

٦٠- الروم ٥٥.

٦١- المؤمنون ١٠٦.

٦٢- الأعراف ٣٨.

٦٣- البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور،١٧/ ٨٨.

٦٤- ابن عاشور، التحرير والتنوير٢٩/ ٣٤٨.

الخاتمة

يقتضي الكلام في الخاتمة في مسلك نحصل فيه الثمرة مما تقدم بصورة ترسم لنا التصور حول مفهوم مصطلح الاعتذار، واستعماله في القرآن الكريم.

ويتلخص القول في هذا المسلك بنتائج تتعلق بمنهج البحث وتطبيقه وهي:

١- لقد تم النظر إلى مفهوم «الاعتذار» في القرآن الكريم، من خلال منهج الدراسة المصطلحية، وتتجلى فائدة ذلك في تحرير واقع البحث في المصطلح القرآني من القيود المذهبية والفكرية، وتعود بالمصطلح إلى مفهومه القرآني الخالص المعبر عن التصور القرآني، وخاصة إذا ما روعيت الخصوصية المنهجية في دراسة المصطلح القرآني، وكلمة «الاعتذار» خاصة وتطبيق إجراءاته عليه.

٢- يتخذ مصطلح "الاعتذار" في القرآن الكريم معانيه من أصله اللغوي المذكور في المعاجم ويتشعب ليؤدي معاني جزئية مرتبطة به.

٣- إن أهم ما يميز مصطلح " الاعتذار" في القرآن، كونه قليل الورود محدود الأبعاد مقارنة بغيره من المصطلحات الغنية بالمفاهيم، لكنه مع ذلك يتبوأ موقعا في تجلية البعد العقدي والعلمي للإسلام.

٤- كشف تعريف مصطلح الاعتذار من جميع زواياه عن خصوبة كبيرة تجلت من خلال المعاني الإصطلاحية والاستعمال القرآني والدلالات المنبثقة عنها.

٥- كشفت هذه الدراسة عن الموقع المعتبر الذي يحتله هذا المصطلح من خلال علاقته بمصطلحات قرآنية أخرى ودخول مفهومه ضمن النظرة الإسلامية للأشياء.

وبناء على هذه النتائج يمكن القول أن الدراسة المصطلحية ذات صلة بمجالات اللغة والتفسير، وهي من تراث هذه الأمة وهي بحاجة للحفاظ عليها وتطويرها، مما يزيد في بيان المعاني القرآنية وإبراز سماتها التي لا تنضب، ومن أجل ذلك تلزم التوصية بالدراسات المصطلحية لمفاهيم القرآن العظيم وتوجيه الباحثين إليها.

قائمة المصادر والمراجع

١. المرسي، أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سيده (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المخصص، تحقيق خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٢. ابن منظور، محمد ابن مكرم - المتوفى(٧١١)،لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٤هـ.

٣. ابن عاشور، محمد طاهر التونسي المتوفى ١٣٩٣هـ، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، الدار التونسية للنشر – تونس ١٩٨٤.

٤. الأصفهانى، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب (المتوفى: ٥٠٢هـ)، المفردات في غريب القرآن،تحقيق صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة الاولى - ١٤١٢ هـ.

٥. الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ) البحر المحيط، تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت ١٤٢٠ هـ.

٦. الأندلسي، أبو محمد عبد الحق بن عطية المتوفى (٥٤٢هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، الطبعة الاولى١٤٢٢ هـ.

٧. الأنصاري، فريد، المصطلح الأصولي عند الشاطبي، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.

٨. البقاعي، برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، تحقيق عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية - بيروت – ١٤١٥،هـ - ١٩٩٥ م.

٩. البوشيخي، الشاهد، نحو تصور حضاري للمسألة المصطلحية، مطبعة آنفو – برانت ١٢، شارع القادسية، الليدو، فاس، ٢٠٠٢.

١٠. البوشيخي، الشاهد، القرآن الكريم والدراسة المصطلحية، مطبعة آنفو- برانت، فاس.

١١. البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر الشيرازي المتوفى (٦٨٥ هـ) انوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق محمد عبد الله مرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الاولى ١٤١٨ هـ.

١٢. الجرجاني،علي بن محمد بن علي الزين الشريف (المتوفى: ٨١٦هـ)، التعريفات، حققه وضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

١٣. حجازي، محمود فهمي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

١٤. الحموي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)،المصباح المنير

في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية – بيروت.
١٥. الحنفي: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء (المتوفى:١٠٩٤هـ)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.
١٦. الخازن، علاء الدين علي بن محمد أبو الحسن المتوفى ٧٤١هـ لباب التأويل في معاني التنزيل، تحقيق محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
١٧. الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، تحقيق يوسف الشيخ محمد،: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
١٨. الرازي، ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الملقب بفخر الدين الرازي، المتوفى ٦٠٦ هـ مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي،بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٢٠ هـ.
١٩. الرازي، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني (المتوفى: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٢٠. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله المتوفى (٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي- بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ.
٢١. زمرد، فريدة، مفهوم التأويل في القرآن الكريم والحديث الشريف، مطبعة آنفو- برانت، الليدو، فاس، الطبعة الثانية.
٢٢. السمرقندي،أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم (المتوفى: ٣٧٣هـ)، بحر العلوم.
٢٣. السمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد،المتوفى (٤٨٩هـ) تفسير القران، تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
٢٤. السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: ٩١١هـ)، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تحقيق: أ. د محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب - القاهرة / مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤ م.
٥٢. شاهين، عبدالصبور، العربية لغة العلوم والتقنية، دار الإعتصام للطباعة، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م.
٢٦. الشنقيطي، محمد الأمين المتوفى ١٣٩٣هـ، أضواء البيان في ايضاح القران بالقران، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.
٢٧. الطبري، محمد بن جرير المتوفى ٣١٠ هـ، جامع البيان في تأويل القران، تحقيق أحمد محمد

شاكر، مؤسسة الرسالة الطبعة الاولى ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.
٢٨. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر ٣١٠هـ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.
٢٩. عبد الباقي، محمد فؤاد، المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم، مؤسسة مناهل العرفان، بيروت.
٣٠. العمادي، ابو السعود محمد بن مصطفى المتوفى ٩٨٢(هـ)، ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٣١. الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (المتوفى: ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت،الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٣٢. الفيروز آبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (المتوفى: ٨١٧هـ)، القاموس المحيط، ت مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة،: محمد نعيم العرقسُوسي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.
٣٣. الفيروز آبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (المتوفى: ٨١٧هـ) ،بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تحقيق محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.
٣٤. القاسمي، علي، المصطلحية مقدمة في علم المصطلح، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٣٥. القاسمي، محمد جمال الدين المتوفى ١٣٣٢هـ، محاسن التأويل، تحقيق محمد باسل السود ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الاولى١٤١٨هـ.
٣٦. القنيبي، حامد صادق ، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، دار ابن الجوزي ،عمان، الطبعة الأولى ١٤٢٥ – ٢٠٠٥ م.
٣٧. مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، المعجم الوسيط، دار الدعوة.
٣٨. المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
٣٩. الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهري أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.